ما هي حقوق المرأة المسلمة في المجتمع؟

بعض الناس الذين ليسوا على دراية تامة بالتعاليم الإسلامية الحقيقية يعتقدون أن الإسلام لم يوفر لجميع المسلمين الحقوق الاجتماعية المتساوية؛ وبسبب حقيقة أن الإسلام قد جعل بعض الفوارق بين الحقوق الفردية للرجال والنساء، فإنهم يستنتجون أن هناك فروقا في الحقوق الاجتماعية. ونتيجة لذلك، فإن صورة المرأة المسلمة عادة ما تكون الصورة النمطية لشخص مقهور، الأقل شأنا ، المحروم من الحقوق.

مفهوم المساواة بين الجنسين

الإسلام هو دين المساواة ونوع الجنس ليس معياراً لتفضيل أحد على الآخر، والدين الحنيف لم يؤكد فقط على مسألة المساواة بين جميع البشر ، ولكن أيضا روج لها في المجال الاجتماعي.

يُمنح الرجال والنساء في النظام الاجتماعي الإسلامي حقوقاً متساوية ولا يوجد فرق بينهم فيما يتعلق بنوع الجنس. ما يجب أن يوضع في الاعتبار هو انعدام التطابق الكلي بين الرجال والنساء لذلك يمكننا أن نستنتج أن التفاوت على المستوى الفردي يقابله امتياز المساواة في الحقوق على المستوى الاجتماعي.

ويمتد مفهوم حقوق المرأة الاجتماعية المتساوية عملياً ليشمل جميع جوانب الحياة الاجتماعية، وفي الوقت نفسه لا تعكس هذه "المساواة" معنى "التماثل" بل يعني أن الحقوق الاجتماعية متساوية في المسائل المتعلقة بقيمة الذات والقيمة الفردية.

حق العمل

الإسلام بمنح النساء مطلق الحرية في اختيار المهنة التي يريدونها. ولكن عليهم أن يلاحظوا أن مهنهم يجب ألا تتعارض مع خصائصهم البدنية والروحية ولا تتعارض مع واجباتهم تجاه أسرهم. هذا هو السبب في أن الإسلام قد أعفى المرأة من الصرف على أسرتها في المقام الأول بحيث تصبح قادرة على رعاية أسرتها على أفضل وجه ممكن. ومع ذلك، يحق للمرأة الحصول على أجر عادل وفقا لعملها إما خارج المنزل من أصحاب العمل أو داخل المنزل من زوجها إذا طلبت ذلك.

الضمان الاجتماعي للمرأة

النظام الاجتماعي الإسلامي، يُولى اهتماما للمرأة للاستفادة من نظم الضمان الاجتماعي والخدمات الاجتماعية. كما يضمن حقها في الاستفادة من النظم القانونية والقضائية الإسلامية. العديد من القصص من الفترة الأولى من التاريخ الإسلامي تتعامل مع النساء اللواتي أحالن نزاعاتهن إلى النبي ﷺ بنفس الطريقة التي سعى بها الرجال إلى حكمه. وعلاوة على ذلك، فإنهم لا يتقاسمون فقط حق الانتخاب والترشيح للمكاتب السياسية مع الرجال بل يمكنهم أيضا الوصول إلى أعلى مستويات السلطة السياسية بسبب القوانين الإسلامية، شريطة ألا يتعارض ذلك مع قدراتهم البدنية والروحية ومسؤولياتهم تجاه عائلاتهم.

الحق في التعليم

حث الإسلام على إتاحة الفرصة لتعليم الفتيات وروي عن النبي ﷺ حديث مشهور في اعتبار البحث عن المعرفة مهمة إلزامية لكلا الجنسين.

الالتزامات الاجتماعية للمرأة

وفي ضوء الحقائق المذكورة أعلاه، يمكن أن نستنتج أن فكرة دونية المركز الاجتماعي للمرأة للرجل في الإسلام باطلة ولا أساس لها من الصحة. ومع ذلك، فإن الحقوق الاجتماعية للرجال والنساء "متساوية" وليست "متشابهة" بسبب الاختلافات الكبيرة في الخصائص.

وهذا هو السبب في أن الالتزامات الاجتماعية للمرأة في الإسلام أضيق من التزامات الرجل؛ لأن الإسلام قد أعفاهم من عبء الإلتزامات المادية للأسرة وحتى من بعض الممارسات الدينية.